كيف تستعد للاستثمار؟

إن معظم الناس ممن يقضون الجانب الأكبر من حياتهم فى العمل نظير الحصول على أجر لا يعرفون حقيقة واقعة، وهى أنهم عن طريق الادخار أو الاستثمار المدروس لجزء من أجورهم يزيدون من قدراتهم على مواجهة مصروفاتهم المستقبلية، مثل شراء مسكن، أو توفير التكاليف اللازمة لتعليم الأبناء، أو مساعدتهم فى تكوين أسرهم، أو مجابهة متطلبات الحياة وتوفير ما يكفى لتغطية النفقات والحفاظ على مستوى الحياة الذى اعتادونه حتى بعد التقاعد والتوقف عن العمل.

ولذلك فالهدف من هذا الكتيب هو تأهيل الفرد العادى ليصبح مستثمراً على قدر مناسب من المعرفة حيث يساعده على تحديد النقاط التالية:

- فهم الكيفية التى يمكن بها المقارنة بين الاستثمار فى سوق الأوراق المالية (البورصة) والاستثمار فى سوق النقد (الجهاز المصرفى).
- التخطيط للاستثمار من خلال تحديد الوضع المالى للمستثمر وأهدافه ومدى قدرته على تحمل المخاطرة.
- معرفة كيفية الحصول على المعلومات التى تعزز المهارة الاستثمارية.
- فهم الفكرة الأساسية والمضمون الذى تقوم عليه المحافظ المالية.
- معرفة الحقوق الأساسية التى يكفلها القانون للمستثمر.

يوزع هذا الدليل مجانا وغير مصرح بإعادة بيعه

قاعدة عامة: كلما انخفضت المخاطر ارتفعت إمكانية التنبؤ بمعدل العائد، وانخفض أيضاً احتمال أن يكون معدل العائد مرتفعاً.

والشكل السابق يوضح هذه الحقيقة، فإذا تم استثمار مبلغ ٥ آلاف جنيه فى الأوراق المالية (الأسهم والسندات)، فإن هذا المبلغ قد يتضاعف إلى ما يقرب من عشرة أمثاله بعد مرور ٢٥ عاماً على بداية الاستثمار، بحيث يصبح ٥٤,١٧٤ جنيهاً بافتراض تحقيق عائد على الاستثمار قدره ١٠٪، بينما يزيد هذا المبلغ ليصل إلى ١٦٤,٥٩٥ جنيهاً إذا ما افترضنا تحقيق معدل عائد أعلى يصل إلى ١٥٪.

يتضح من المثال السابق أنه يمكن للمستثمر التحكم فى المبلغ المخصص للاستثمار، كما يمكن تحديد الفترة التى يرغب الاستثمار خلالها، إلا أنه لا يمكنه تحديد معدل العائد على الاستثمار بالدقة اللازمة وذلك نظراً لما تتعرض له السوق من تغير فى الظروف والأحوال.

ورغم ذلك فإنه يمكن للمستثمر عن طريق المنهج العلمى المدروس المعتمد على المعرفة والعمل الجاد تحقيق أهدافه الاستثمارية. وهذا الكتيب يساعد المستثمر على تحديد الاختيارات السليمة للاستثمار لأنه يقدم الإجابات على بعض الأسئلة التى تدور فى ذهن المستثمر الجديد.

كيف نستثمر الأموال للحصول على أفضل عائد؟

هذا هو السؤال الذى يتردد فى ذهن أى مستثمر قبل أن يبدأ فى الاستثمار. إلا أن هذا السؤال ليس له إجابة محددة وصحيحة فى نفس الوقت، لأن إجابته تختلف من مستثمر لآخر وأيضاً لأن هناك وسائل متعددة للاستثمار مثل حسابات التوفير، والأسهم، والسندات، وصناديق الاستثمار، وبعض أنواع وثائق التأمين وكل منها أداة جيدة لزيادة المدخرات، إلا أنها تختلف فيما بينها من حيث العائد ودرجة المخاطرة.

الاستثمار والعائد:

قبل أن نبدأ فى شرح كيفية الاستعداد للاستثمار ومتى يمكن البدء فى الاستثمار ومن أى النقاط نبدأ، علينا أولاً تفسير أمر ضرورى يرتبط بالحاجة للاستثمار والمتمثلة فى رغبة المستثمر فى تحقيق عائد مناسب على استثماراته، وثانياً أن الاستثمار لا يتطلب أموالاً كثيرة حيث يمكن البدء بمبلغ قليل من المال لا يلبث بمضى الوقت مع حسن الإدارة – أن يزيد ويكبر ويدر أرباحاً لم تكن متوقعة وذلك لأن العائد أو الربح على ما يمكن استثماره من أموال يحسب بداية على المبلغ الأصلى ثم يضاف إليه بشكل تراكمى كل ما يتم الحصول عليه من أرباح، وهكذا يتزايد المبلغ عاماً بعد عام.

ويعتمد مقدار ما يمكن تحقيقه من عائد على الاستثمار على ثلاثة أمور هى:

- المبلغ الذى تم تخصيصه للاستثمار.
- معدل العائد.
- المدة التى سيستثمر فيها هذا المبلغ.

عدد سنوات الاستثمار	العائد الافتراضى		
	٥ ٪	١٠ ٪	١٥ ٪
المبلغ عند بداية الاستثمار ؟	٥ر٠٠٠	٥ر٠٠٠	٥ر٠٠٠
١	٥ر٢٥٠	٥ر٥٠٠	٥ر٧٥٠
٢	٥ر٥١٣	٦ر٠٥٠	٦ر٦١٣
٥	٦ر٣٨١	٨ر٠٥٣	١٠ر٠٥٧
١٠	٨ر١٤٤	١٢ر٩٦٩	٢٠ر٢٢٨
١٥	١٠ر٣٩٥	٢٠ر٨٨٦	٤٠ر٦٨٥
٢٠	١٣ر٢٦٦	٣٣ر٦٣٧	٨١ر٨٣٣
٢٥	١٦ر٩٣٢	٥٤ر١٧٤	١٦٤ر٥٩٥

أعلى عائد؟ والإجابة هى أن تحقيق أعلى عائد يتم بالاستثمار في الأسهم على المدى الطويل. بينما تحقيق عائد جيد وآمن يتطلب اختيار مجموعة متنوعة (توليفة) من الاستثمارات التى تتناسب مع أهداف الاستثمار، وذلك عن طريق تكوين محفظة متنوعة للاستثمار. ويمكن الرجوع للكتيبات الواردة أسماؤها على الغلاف الخلفى لمعرفة مزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع.

كيف تخطط للاستثمار؟

الاستثمار كغيره من القرارات المصيرية يحتاج إلى تخطيط واع. ولكى تضع خطة عليك بداية أن تحدد أمرين هما، أين تقف؟ وإلى أين تريد أن تذهب؟ والأمر الأول يتعلق بمركزك المالى فى الوقت الراهن، والثانى يرتبط بأهدافك المالية واحتياجاتك المستقبلية.

ولكى تخطط للاستثمار عليك الالتزام بالاستراتيجية التالية:

أولاً: حدد مركزك المالى الراهن:

قبل أن تبدأ فى الاستثمار تأكد أن دخلك يكفي لتغطية مصروفاتك المعيشية، فالمستثمر الواعى يستثمر فقط الأموال التى تزيد عن احتياجاته الأساسية، ويدرك أن الاستثمار فى سوق الأوراق المالية يستلزم فترة طويلة الأمد.

السيولة تعنى أن لديك أصولاً يمكن تحويلها بسرعة إلى نقد بسعر يقترب من سعر شرائها وذلك خلال مدة تتراوح ما بين أربعة إلى ستة أشهر.

أيضاً لابد وأن تجنب احتياطى نقدى لمواجهة أى ظروف طارئة حتى تضمن توافر سيولة كافية لتغطية احتياجاتك. ويساعدك الجدول اللاحق على فهم معنى صافى الممتلكات ويقصد بذلك ما تملكه وما يجب

التضخم وقيمة النقود

يجب أن تنتبه إلى حقيقة أن الاحتفاظ بالأموال فى صورة نقدية أمر له مخاطره، حيث أن أسوأ طريقة للادخار هى أن تحتفظ بالنقود فى دولاب ملابسك فى البيت، حتى وإن لم تفقد هذه النقود بسبب الضياع أو السرقة فإنها ستفقد قيمتها بمرور الوقت نظراً للتضخم ولكى نبرهن على ذلك نذكر المثال التالى:

لنفترض أن معدل التضخم ثابت عند ٤٪ على مدى الخمس عشرة سنة المقبلة، فإن مبلغ العشرة آلاف جنيه الذى احتفظت به فى بيتك تتناقص قوته الشرائية لتصبح عندئذ ٥,٤٩٤ جنيهاً فقط وذلك بفعل التضخم والذى يعنى زيادة فى تكلفة السلع والخدمات مما يضعف من القوة الشرائية للنقود، فعلى سبيل المثال إذا ارتفع سعر لتر الوقود من جنيه إلى جنيهين فهذا يعنى أن القوة الشرائية للجنيه قد انخفضت بنسبة ٥٠٪.

وكما أوضحنا سابقاً توجد علاقة طردية بين المخاطر والعائد. وتختلف نوعية المستثمرين أيضاً طبقاً لقدرة كل منهم على تحمل المخاطر. فهناك مستثمر يحتاج إلى عائد دورى على استثماراته بأقل درجة من المخاطر وهذا المستثمر تناسبه الأوعية الادخارية التى توفرها البنوك، بينما هناك نوعية من المستثمرين يرغبون فى تحقيق الثراء فى أقل وقت ولديهم الرغبة فى تحمل درجة أكبر من المخاطر وهؤلاء يطلق عليهم "المضاربون"، وهم المستثمرون الذين يتطلعون لتحقيق مكاسب عن طريق شراء وبيع الأوراق المالية خلال فترات قصيرة الأمد. وهؤلاء قد يحققون أرباحاً طائلة إلا أنهم يعرضون أنفسهم إلى درجات أعلى من المخاطر بسبب الطبيعة المتقلبة للسوق والتى تتغير من حال لآخر خلال فترات زمنية قصيرة.

وهناك نوعية أخرى من المستثمرين تقع فى المنطقة الوسطى بين النوعيتين السابقتين، وهم يتمثلون فى المستثمرين الواعين الذين يدركون أن الاستثمار طويل الأجل هو أحد أفضل الوسائل لتراكم الثروة على المدى البعيد، وذلك لأن الاستثمار على المدى الطويل أقل تأثراً بالتقلبات اليومية التى تتناوب على السوق ارتفاعاً وانخفاضاً، ومن ثم يكون هذا الاستثمار أقل تعرضاً للمخاطر.

وإذا كنا قد تعرضنا للأنواع المختلفة للمستثمرين والوسائل المتعددة للاستثمار، إلا أننا لا زلنا لم نجب على السؤال الأصلى والمتمثل فى ما هى أفضل الوسائل التى يمكن عن طريقها تحقيق

المصروفات المعيشية			
الدخل (شهرياً)		المصروفات (شهرياً)	
البند	القيمة	البند	القيمة
الدخل من المرتب		السكن (الإيجار أو غير ذلك)	
فوائد / توزيعات أرباح		رسوم المرافق	
		الضرائب	
دخول أخرى		التليفون	
		خدمات الأقمار الصناعية والمحطات الخاصة	
		الأثاث	
		الغذاء	
		النقل	
		القروض	
		التأمين	
		التعليم	
		الملابس	
		الترفيه	
		تسديد القروض	
		الرعاية الصحية	
		نثريات	
إجمالى الدخل		إجمالى المصروفات	

الدخل الشهرى - المصروفات الشهرية = المدخرات / الاستثمار

تذكر أنه على الرغم من وجود العديد من المصروفات الثابتة، إلا أن هناك مصروفات أخرى مثل الترفيه والنثريات وهى مصروفات اختيارية، أى أن بإمكانك تحديد قدرها. فإذا كنت تريد أن تزيد من استثماراتك فعليك أن تدرس عن قرب هذا النوع من مصروفاتك الاختيارية التى تتميز بأنها أكثر مرونة.

صافى حقوق الملكية			
الأصول (ما تملك)		الخصوم (ما عليك)	
البند	القيمة الحالية	البند	القيمة الحالية
النقدية (١)		قروض بنكية	
الحساب البنكى (١)		بطاقة الائتمان	
حسابات الادخار (١)		قروض شخصية	
القيمة النقدية للتأمين على الحياة		أخرى	
المعاش			
العقارات			
الاستثمارات			
الممتلكات الشخصية			
أخرى			
إجمالى الأصول		إجمالى الخصوم	

إجمالى الأصول - إجمالى الخصوم = صافى الممتلكات

النقدية، والحسابات البنكية، وحسابات الادخار، هى بطبيعتها أصول سائلة يمكن الرجوع إليها بسهولة فى حالة الطوارئ.

عليك دفعه للغير، كما يساعدك هذا الجدول فى التعرف على المستوى الحالى لدخلك ومصروفاتك حيث أن هناك الكثير من المصروفات الثابتة الأساسية التى لا تتغير، كما أن هناك مصروفات اختيارية تستطيع أن تحدد حجمها مثل المصروفات المرتبطة بالترفيه والتسلية والسياحة.

لآخر. ومن هنا لابد أن تحدد هذه الأهداف وينصح معظم الخبراء بضرورة كتابة هذه الأهداف ومراجعتها بصفة دورية.

ثالثاً: حدد حجم المخاطر التى يمكنك تحملها:

هل الاستثمار فى السوق محفوف بالمخاطر؟ هذا السؤال يردده كثير من المستثمرين، والحقيقة أن الخطر جزء من حياتنا، ولكن يمكننا باختيارنا أن نقلل من المخاطر التى نتعرض لها أو أن نزيد من حجمها طبقاً لأهدافنا من الاستثمار. والفكرة المألوفة أن الاستثمار المنطوى على مخاطر عالية تكون فرص ارتفاع عائداته عالية أيضاً، وربما يكون تطلعنا إلى عوائد أكبر هو دافعنا لقبول المخاطر. على سبيل المثال يعد شراء أسهم فى شركة جديدة لم تثبت كفاءتها أخطر بصفة عامة من شراء وثائق صناديق الاستثمار أو أسهم فى شركة راسخة ولها سمعة طيبة، إلا أن الشركة الجديدة إذا أحسنت العمل والأداء فإن فرصة المستثمر فى تحقيق عائد أعلى على استثماره الأساسى بها ربما تكون أكبر مقارنة بالاستثمار فى صناديق الاستثمار أو الأسهم فى الشركات الأكثر رسوخاً.

تجنب عواقب الطمع . . بعض المستثمرين يعرضون أنفسهم للخطر لأن فكرة الإثراء السريع تجذبهم وتسيطر عليهم، ولذلك يجب على المستثمر البحث والتحرى عن أيهما أجدى وأصلح وعما يريد . . هل يريد عائداً قليلاً ولكنه مستقر نسبياً، أم الثراء اللحظى المفاجئ غير المستقر؟

ولكن لابد من التأكيد على أن تحديد قدر المخاطر التى يمكن تحملها مسألة ترجع للمستثمر نفسه من حيث ظروفه المعيشية أو عمره أو أهدافه الاستثمارية. وهناك أناس بطبعهم ميالون لقبول المخاطرة والتحدى أكثر من غيرهم ممن يؤثرون السلامة. إذن فالمسألة الأساسية هنا هى أن تتفهم قدرتك على تحمل المخاطر ثم تكيف استثماراتك على هذا النحو.

رابعاً: تسلح بالمعرفة:

تعد الانتقائية والتنويع من أهم اعتبارات الاستثمار التى يجب أن تكون نصب أعيننا أياً كانت السوق التى نستثمر فيها. وعندما

ثانياً: حدد الهدف الذى تريد الوصول إليه:

الكثير من الناس لا يهتمون حقيقة بالنقود فى حد ذاتها ولكن يهتمون بما يمكن أن يفعلونه بها، ولذلك لابد لك من أن تكون واقعياً فى تحديد الهدف الذى ترغب فى تحقيقه بما يتوافر لك من عائد على استثماراتك، وأن تحدد أيضاً التوقيت الملائم للاحتياج لهذه النقود.

فأنت قد تحتاج إلى مال إما لشراء شىء مرتفع الثمن مثل سيارة جديدة، أو بيت جديد، أو لقضاء إجازه ذات تكاليف عالية، أو تكون قد تعبت من العمل وتريد أن تتقاعد، أو ربما تحتاج هذا المال لتوفر لأبنائك تعليماً ومستقبلاً طيباً. هذه الأهداف قد تكون مشتركة بين جميع الناس ولكن تختلف من حيث ترتيب أهميتها من شخص

ضع فى اعتبارك دائماً أن استثماراتك يجب أن تكون مرآة لأهدافك. إذا كان هدفك (النمو) أى تحقيق أرباح رأسمالية فيمكنك أن تحقق ذلك من خلال الاستثمار فى الأسهم. وإذا كان هدفك من الاستثمار تحقيق دخل ثابت فهناك أوراق مالية مثل السندات تعطيك دخلاً ثابتاً فى فترات زمنية منتظمة. وربما كان من الأفضل أن تكون محفظة مالية تحتوى على النوعين من الاستثمارات على نحو متوازن لتحقيق عائد جيد وآمن.

خامساً: لا تتقاعس عن بذل الوقت والجهد:

إن الاستثمار القائم على المعرفة والحكمة يتطلب بذل الوقت والجهد اللازمين للبحث والتحليل، وكلما زاد ما ينفقه المستثمر من وقت وجهد كلما زادت فرصته فى تحقيق نتائج أفضل لاستثماراته.

فإذا كان الاستثمار فى الأسهم هو ما استقر عليه الرأى فهذا يعنى امتلاك المستثمر لحصة فى شركة، وكثير من المستثمرين يتعرضون لمتاعب بسبب الاستثمار فى شركات لا يعرفون عنها شيئاً ولم يبذلوا الوقت والجهد للتعرف عليها، وباستطاعة أى مستثمر أن يتجنب الكثير من المخاطر ببذل الوقت الكافى والجهد المطلوب فى بحث أمر الشركة التى يرغب شراء حصة فى أسهمها.

ويبدأ هذا البحث الجيد بملاحظات بسيطة للكشف عما يلى:

- هل تقدم الشركة منتجات وخدمات عالية الجودة؟
- ما حجم المنافسة التى تتعرض لها هذه الشركة؟
- هل ما تنتجه الشركة يحظى بالإعجاب فى محيط الأصدقاء والمعارف؟
- هل سيتراجع سوق منتجات هذه الشركة فى المستقبل أم سيتزايد؟

ويجب أيضاً على المستثمر مراجعة التقارير المالية التى تنشر بالصحف والرجوع إلى ملخص محاضر جلسات الجمعيات العمومية للشركة للحصول على إجابات لبعض الأسئلة مثل:

- هل تزداد المبيعات؟
- هل يتسم الأداء بالتغيرات الدورية بمعنى وجود فترات أو سنوات يزداد فيها الرواج أكثر من غيرها؟

المعرفة هى الباب السحرى للدخول إلى عالم الاستثمار الناجح

يتبع المستثمرون الواعون أسلوباً منتظماً لتحقيق أهدافهم من الاستثمار، وهذا الأسلوب يجمع ما بين البحث الدقيق والمتابعة المنتظمة للاستثمارات، وهذا أمر يتطلب الوقت والجهد معاً لتصبح على علم بالاستثمار فى الأوراق المالية.

والخطوة الأولى أن تعرف معلومات عن الأنواع المختلفة من أدوات الاستثمار وأيهما أكثر ملائمة لاحتياجاتك الراهنة، ثم عليك كخطوة تالية أن تضع خطة لتكوين محفظة مالية تناسب احتياجاتك وتحقق بها التنوع لاستثماراتك. وقبل أن تبدأ فى الاستثمار فى أحد الأسهم، أو السندات، أو صناديق الاستثمار، يجب عليك أن تجرى بحثاً دقيقاً، ويمكنك الحصول على المعلومات عن الأسهم المختلفة عن طريق السمسار أو مدير المحفظة المالية الذى تتعامل معه، أو من خلال التقارير الدورية التى تصدرها بورصة الأوراق المالية، أو أقسام البحوث بالشركات الكبرى المتخصصة فى إدارة الاستثمار.

نصيحة هامة: تجنب الإنصات إلى الشائعات، والشراء الطائش المندفع، والتزم بالاستثمار المنتظم والمراجعة الدورية لمحفظتك المالية، وذلك لأن الظروف تتغير بمرور الوقت، وهو ما يعنى أيضاً تغير الاحتياجات. ومن هنا فلابد من مراجعة المحفظة المالية للتأكد من تلبيتها لاحتياجاتك. على سبيل المثال، المحفظة المالية لشاب أعزب فى مقتبل العمر ينصب التركيز فيها على النمو ومن ثم فإن مخاطرها أكبر إذا ما قورنت بمحفظة شيخ متقاعد تجاوز عمره الستين.

نقوم بعملية الانتقاء فإننا نبذل بعض الجهد لنكتشف ما لا نعرفه عن الشركة التى سنشترى أسهمها أو سنداتها، ونحن فى ذلك نتسلح بالمعرفة والتى تعنى ضرورة أن نتعرف على كيفية قراءة القوائم المالية وتفسير المقصود منها، وكذلك الاطلاع على كل ما تصدره الشركات التى نتابع أداءها من تقارير ربع سنوية أو سنوية.

وفى حالة الاستثمار فى السندات، يجب الرجوع إلى التصنيف الائتمانى للشركة المصدرة للسند الذى يمكن أن يوجد لدى السمسار أو مدير الاستثمار، حيث يبين التصنيف الائتمانى مدى الأمان النسبى للسند استناداً إلى الأداء التاريخى للشركة المصدرة له، والالتزامات القائمة عليها، وغير ذلك من العوامل.

ومن هنا فالمعرفة هى الخطوة الأولى لعملية انتقاء واختيار الأوراق المالية المختلفة المتاحة فى السوق للاستثمار، ولكن قد يضيق وقت المستثمر عن متابعة استثماراته بصورة منتظمة، وفى هذه الحالة يجب الاعتماد على مدير محافظ مالية ليتولى نيابة عن المستثمر عملية الانتقاء، ويتبع استراتيجية تتناسب مع أهدافه الاستثمارية.

- ما مدى كفاءة الشركة القائمة على إدارة الصندوق وسجل أداءها؟

يمثل ما شرحنا سابقاً الأمر إذا كنت تفضل الاستثمار فى الأسهم أو صناديق الاستثمار، فما هو الوضع إذا رغبت فى شراء سند؟ إنك عندما تشترى سنداً فإنك بذلك تكون قد أقرضت إحدى الشركات أو الحكومة مالاً، ومن ثم فالاستثمار فى السندات عادة ما يكون أقل خطراً من الاستثمار فى الأسهم، وذلك لأنه طبقاً للقانون تلتزم الشركة المصدرة للسند برد المبلغ الأصلى بالإضافة إلى مدفوعات منتظمة فى شكل عائد دورى للمستثمرين. وحقوق المستثمر فى السند تأتى فى المقدمة عن حقوق المستثمر فى الأسهم باعتباره دائناً للشركة. إلا أن السندات ليس أمامها ذات القدر من إمكانية زيادة العوائد، وهناك أيضاً احتمال تعرض الشركة المصدرة للسند للتخلف عن السداد بسبب الإفلاس أو الإعسار. وهكذا فإن المشترى الفطن يتحرى دائماً المركز المالى والتصنيف الائتمانى للشركة المصدرة للسند قبل الإقدام على شراء هذه السندات.

ولكن بعض المستثمرين الذين لا يملكون الوقت والجهد يرغبون فى الاستثمار فى محافظ مالية خاصة بهم ويمكنهم متابعتها من وقت لآخر، وهذه النوعية عادة ما تلجأ لخدمات شركات إدارة المحافظ المالية، حيث يوجد مديرون محترفون للمحافظ يعملون لصالح عملائهم وما على المستثمر سوى التحرى عن الخبرة السابقة لمدير الاستثمار للتعرف على مدى تمتعه بحسن السمعة والكفاءة.

نصائح عند اختيار السمسار أو مدير المحفظة المالية:

- عدم الاندفاع.
- تحديد الخدمات التى تحتاج إلى أن يقدمها لك هذا المدير.
- اللقاء المباشر معه وطرح الأسئلة عليه.
- أطلب من الشركة تزويدك بقيمة الرسوم والعمولات.
- اقرأ كل المعلومات ذات الصلة بالحسابات وراجع كل المستندات وتفهمها قبل التوقيع.
- يجب أن تكون أميناً مع نفسك عند تحديد أهدافك الاستثمارية.
- اعرف كيفية الدفع.
- اعرف درجة المخاطر التى يمكنك تحملها وكيفية اختيار الاستثمار المناسب.
- اقرأ المعلومات وتفهم كل الظروف المتعلقة بما تستثمر فيه مثل نشرات الاكتتاب والتقارير السنوية ... ألخ.
- قم بإجراء مقابلات مع الشركات الأخرى.
- اعرف حقوقك

- ما هو شكل تركيبة رأس المال موزعاً بين حقوق الملكية والديون؟

- هل ترتفع أرباح الشركة عبر السنوات؟

- ما هو أثر الأحداث الخارجية على أداء الشركة؟

- ما هى طبيعة الأرباح التى يتوقع أن تحصل عليها الشركة مستقبلاً؟

ولكن، وكما قلنا سابقاً هذه العملية تتطلب وقتاً وجهداً قد لا يتوافران للمستثمر، ومن ثم فإن صناديق الاستثمار هى البديل المثالى للاستثمار فى الأسهم دون أن يتطلب ذلك التعرف على التفاصيل الخاصة بكل شركة على حدة.

هذه الصناديق يتجمع بها استثمارات العديد من الأفراد حيث يقوم مدير الصندوق باستثمار هذه المبالغ فى العديد من الأوراق المالية المختلفة ويقع عليه وحده عبء الانتقاء وبذل الوقت والجهد لاختيار الأوراق المالية التى تحقق أهداف الصندوق الاستثمارية وتزيد من ربحيته، وهذا يعطى المستثمر ميزتين هما ضمان أكبر قدر من التنوع فى استثماراته، والتخلص من عبء المتابعة اليومية لإدارة هذا الاستثمار.

فإذا وجدت أنه من الأفضل لك أن تسلك طريق صناديق الاستثمار فيجب عليك أن تتحرى عن الصندوق المناسب، وإليك بعض الأسئلة بشأن صناديق الاستثمار التى يجب أن تبحث عن إجابات عنها:

- ما هى الاستراتيجية العامة والمخاطر المتعلقة بهذا الصندوق؟

- ما هى الشركات والقطاعات التى يستثمر فيها الصندوق؟

- كيف كان الأداء التاريخى للصندوق؟

وعندما تقترب من سن التقاعد ربما يكون من مصلحتك تسييل هذه الأصول والحصول على دخل ثابت، ومن هنا يجب أن يتغير شكل المحفظة المالية لتتناسب مع هذا التغيير فى الاتجاهات.

ولمزيد من المعلومات عن المحفظة المالية راجع كتيب "كيف تدير استثماراتك" ضمن هذه المجموعة من المطبوعات.

سابعاً: تعرف على حقوقك كمستثمر:

تهدف القوانين واللوائح المصرية التى تراقب تنفيذها الهيئة العامة لسوق المال إلى حماية المستثمرين من سوء تصرف السماسرة وغيرهم من الوسطاء. ويحق للمستثمر ما يلى:

- الحصول على نسخ من استمارة أو عقد فتح الحساب المكتوب بينه وبين شركة السمسرة أو إدارة المحافظ المالية.
- تحديد مبلغ محدد للتداول، وكذلك مدة محددة، أو عدد محدد من الأسهم.
- رفع شكوى ضد السمسار إذا لم ينفذ أمراً بالتداول طبقاً لتعليمات المستثمر الخطية له.

كن مستثمراً حكيماً وتذكر ما يلى:

- استثمر من المال فقط القدر الذى يفيض عن حاجتك والتزاماتك المالية على المدى القريب.
- حدد أهدافك الاستثمارية والفترة الزمنية لطبيعة الاستثمار.
- تفهم إطار المخاطر التى يمكنك تحملها واستثمر أموالك طبقاً لذلك.
- لابد وأن تكون واقعياً بشأن الوقت المتاح لك لمتابعة استثماراتك.
- عليك بتكوين محفظة مالية تكون مرآة لأهدافك واحتياجاتك الاستثمارية.
- غير محتويات محفظتك المالية لتعكس التغيرات فى أهدافك واحتياجاتك الاستثمارية.
- عليك أن تفهم وتمارس حقوقك كمستثمر

سادساً: التزم بالواقعية والتنويع:

عندما تحدد أهدافك الاستثمارية ابتعد قدر الإمكان عن الخيال والتزم بالواقعية، ولا تتوقع أنك باستثمارك فى الأوراق المالية ستصبح ثرياً بين يوم وليلة، فالأسواق المالية كالأرجوحة تعلو أحياناً وتهبط أحياناً. بعبارة أخرى نقول أن الأسواق المالية متقلبة أى أنها معرضة للارتفاع والانخفاض. ولكن إذا كان استثمارك على المدى الطويل فالاحتمال الغالب عدم تأثرك بالتقلبات التى ستشهدها السوق.

أيضاً عن طريق تنويع استثماراتك يمكنك أن تقلل من درجة المخاطر. ومن الضرورى أن تعكس محفظتك المالية أهدافك الاستثمارية. والمستثمرون الذين يتمتعون بالفطنة والذكاء ينوعون أصولهم بين الأسهم والسندات لتحجيم ما يتعرضون له من مخاطر مالية وهم هنا يلتزمون بالقول المأثور: "لا تضع كل البيض فى سلة واحدة".

ويجب أن تعكس محفظتك المالية احتياجاتك من السيولة النقدية سواء حالياً أو على المدى القصير، ومتطلباتك الاستثمارية، وطبيعة المخاطر التى يمكنك تحملها.

على سبيل المثال، إذا كنت فى العشرينات من العمر فالاحتمال الغالب أن تهتم بنمو استثماراتك وقد تقبل مخاطر أعلى فى سبيل تكوين ثروة، ويجب أن تعكس محفظتك هذا الأمر بأن تحتوى على قدر أكبر من أدوات الاستثمار المخصصة للنمو مقارنة بتلك ذات الدخل الثابت أو الاستثمارات التى تتميز بدرجة سيولة مرتفعة.